الذات اليمنية

جمال حسن

لا أريد جازماً بعث الشخصية اليمنية في أفكار، حرصاً مني على تفهم مأزق الكتابة أو اللغة بما أنها كثيراً ما تتجاوز احتمالات تأويلها إلى مسلمات وحقائق. فالحقيقة أكثر هشاشة مما نعتقد، كما صور أحدهم ذات يوم الحرية، بأن هشاشتها تكمن في تلاشيها كلما كانت واقع. وإشكالية اليمني تتجاوز فهمه للحرية، فهو بمقياس حياته أكثر نزوعا للتمرد، وفي الوقت نفسه يحمل من الخضوع ما يساوي نزوات تمرده. وحتى أكون أكثر إنصافا ليس أكثر بالمعنى الحسي، إلا انه في الواقع سرعان ما يفقد نزوعه للتمرد ويخضع لمتاهة الأعراف، أو بصورة ربما أكثر دقة، لماهية الخوف. فالذات المختبئة من الموت يمكنها كذلك إهماله.

كنت أتساءل لماذا استمر دعونا أيضا نعود لشكل الدين وارتباطنا به، فمع أن الجانب الروحاني اقل لدينا من أمم أسقطت مفاهيمها عن العالم والكينونة في أساطير. أو بما هو نزوع شعري غير ثابت، ومتهرب من كل ما هو تأملي. فكما تروي نقوشنا هناك نزوع جاف وعملي مغرق في الثبات. وعندما كانت الآلهة تتشكل وتثبت، فإنها كذلك تنقل جوهرها عندما تتغير، فدائما كان اليمني يتكل في خلوده على ذلك الإيمان الثابت بالرب، وربما بثالوث من الأب وإلام والابن، فهو دائما يستنجد بإلهه ليخسف بأعدائه، إيمانه ثابت عندما كانت الأرباب أقمار أو كواكب في دائرة السماء، وكذلك عندما استمده من التوحيد غير المرئي لإله واحد. فدائما يؤمن هذا الرب أن يحارب إلى جانبه، وربما انه يحمل سلاحه بنفسه لنصرته. ففي احد النقوش السبئية تحدث عن أن الإله السبئي المقة أرسل جنود "لم تروها" قاتلت إلى جانبهم وانصرتهم. وهذا الإيحاء الثابت لتدخل قوة عليا.

> يفتقر اليمني لثبات وقدرة مماثلة، لكن استطاع أن يكون حتى في هجراته متغنياً بينبوع أرضه القديمة، وعندما تشكل في أوطان أخرى أحيانا أراد التحول إلى عصبة، تقابل المضرية. في عالمنا هناك قيم مشتركة، فالأنبياء لم ينجحوا في مراكز الحضارات، بل من هوامش الغابات أو الصحاري

وكنت أسأل نفسي هل تتشكل قصتنا في استهلاك حروب دائمة؟

مع هذا التوجه القتالي، لماذا لم يتحول هذا النزوع إلى إمبراطورية، هل نصدق حكاية فتوحات الملك شمر يهرعش، أو الملك اسعد الكامل. فالفتوحات التي قاما بها دارت في محيط اليمن، وربما اتسعت في نطاق الحجاز، ممتدة إلى طريق فلسطين. سأقول شيء، عندما تنبه الإسرائيليون إلى قصة الإمبراطوريات، أي بعد الأسر البابلي، وكيف يمكن لأن يتحول يهوه إلى قبلة كونية للعالم، فقد تهاوى هذا النزوع في تقوقع ابدي لتمجيد هذا الرب قبيلة بعينها، أي استهلاكه في دائرة الأب الاثني، وبالنسبة لي تحضر المسيحية كحركة إصلاحية داخل الدين اليهودي، أرادت الخروج من عباءة القبيلة إلى المسرح الكوني. وعندما كانت فتوحات شمر كقائد حميري توشمها الانتصارات المحلية، في دائرة اليمن الواحد، فقد صار اليمني كذلك تتملكه وهم الإمبراطورية بعد أن شارك في إنشاء إمبراطورية كمحارب أو فاتح، لكن انتصاراتها غالبا ما تؤول إلى مركز قرشي، امتاز بكونه منبع الدين العالمي الجديد، الذي دعا لرب واحد. فا عادت المخيلة الدرامية إنتاج هذا الوهم الإمبراطوري، بجعل شمر سيداً لعالم لم يُعرف، كما أعادت المخيلة اليهودية تصميم سليمان كهذا الملك الكوني. تشترك الشعوب التي تعرضت لخيبات في كثير من تصوراتها، لكن ما يمتاز به الإسرائيلي هو قوة الذات المثابرة على التوحد والانصهار في نفس الوقت. ورغم الشتات وما تعرض له من عذابات ونبذ عنيف من مجتمعات تعددت لكنها اشتركت في قيه بكل قسوة، فكان انتصاره في إنتاج هذا المفهوم الكوني لتواجده الثابت والملتبس مع تنويعات عالمية للأعراق والثقافات، هكذا امتاز بتأثير يفوق حجمه وعدده، بتحوله إلى مفارقات تتفوق كل أعراض العذابات، وبتشبثه المحق لأن يكون ذاته، أينما كانت هناك عذابات، لكن الإشكال المتعصبة تحاول أبدا القضاء على التجاوزات، فان يفقد الإسرائيلي هذا التعدد المبهر والمتحقق رغم كل أشكال الإقصاء التي تعرض لها، فقد أراد أن يتتبع تاريخ عذاباته ويخضع لها عندما تحققت له فكرة وطن ثابت، واستبدل دوره في المقابل، بل استعان بأقصى المقابل، فأراد أن يكون هو شبح الآخر في ذاكرته، وأن يرسم ذاته في هندسة آخر تم تحديده من رب الشتات.

مع ذلك، يفتقر اليمني لثبات وقدرة مماثلة، لكن استطاع أن يكون حتى في هجراته متغنياً بينبوع أرضه القديمة، وعندما تشكل في أوطان أخرى أحيانا أراد التحول إلى عصبة، تقابل المضرية. في عالمنا هناك قيم مشتركة، فالأنبياء لم ينجحوا في مراكز الحضارات، بل من هوامش الغابات أو الصحاري، فالعيش في ضجيج الصراعات لا يخلق هذا البعد المتسائل، بل ينشغل بأشكال جاهزة، وهكذا عندما غادرت المسيحية مركز نشئوها متغلغلة في المجتمع الروماني، تحولت كذلك إلى صيغة دولة تعرف أن الانشقاق الديني ينتج عنه انشقاق سياسي. ربما لم يكن لدى ملوك حمير المتحولين في الدين، إلى هذا الحس المتعاطي مع واقع التحولات المجتمعية، بل غالوا في نزوة قناعاتهم. وفي ذلك ثمة مشترك عند العرب، فالمأمون الذي أراد أن يشكل مجتمعه في العقيدة المعتزلية، غالى في صلب هذا الفكر الناشئ في المذاهب الإسلامية.

وجهة مطر

أحمد غراب

حبوب خزيمة

لا تملك إلا أن تستغرب بل وتندهش وأنت تقرأ خبراً عن وفاة عريس يمني ليلة الدخلة بسبب جرعة زائدة من الفياجرا.

ومثار الاستغراب هو أن يلقي المرء بنفسه إلى التهلكة وهو في غنى عن ذلك والله أوجد له من المقويات الطبيعية ما هو انفع لبدنه وروحه وعقله.

لكن ما يحدث في بلادنا مع الأسف أن هناك من يهملون نظامهم الغذائي والمقويات الطبيعية للمتزوج ويسرفون في القات ثم يلجأون للتعوض بالفياجرا ومشروبات الطاقة وذلك اهلاك للجسم والروح معا.

والعجيب أن أكثر العلاجات المتوفرة في اليمن هي علاجات الهرطقة الجنسية وهذا ليس كلامي بل كلام احد المختصين في علم الصيدلة قال أنها أكثر أدوية متوفرة في اليمن، يوجد منها مئات الأنواع وبجميع الأسعار وكله استثمار في جهل الناس بدلا من توعيتهم بما ينفعهم ولا يضرهم ويظل السؤال لهؤلاء اتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير، تعلموا من حكمة آبائكم واجدادكم كان يبكر الواحد منهم غبش ويأكل تمر على الريق مع حبة سوداء وملعقتين عسل ويتقافز مثل الحصان البري وتجده متزوج ثلاث أربع نساء يا جبل مايهزك ريح.

لديكم من المأكولات والمقويات الطبيعية ما يغنيكم عن اهلاك أنفسكم، العسل البلدي والجمبري والزنجبيل، الفجل، الجرجير، السمسم، الصنوبر، الهيل، الحبة السوداء، اللوز، العنب، الموز، الجزر، الجوز، الفستق، البندق، التين، التفاح.

أتذكر قبل عامين أن احد الدكاترة اخبرني انه لم يكن يمر عليه ليلة في غرفة الطوارئ إلا ويستقبل حالة وفاة بسبب فياجرا أو مشروبات طاقة ومعظم حالات الوفاة هذه لأناس كبار في السن يقبلون على استخدام تلك الحبوب ليجددون شبابهم فإذا بهم يقطعون تذكرة سفر ذهاب بلا اياب ترانزيت خزيمة.

ولا اعرف كيف دخلت مثل هذه السلع البلد؟ وكيف تصرف دون رقيب وحسيب

لاحظوا أن شهر رمضان هو أكثر الشهور التي يتحسن فيها النظام الغذائي والنفسي والروحي للناس ولهذا لم استغرب عندما قرأت دراسة عن تراجع مبيعات الفياجرا في الأسواق اليمنية بنسبة 80% خلال شهر رمضان.

ما اقصده بالنظام الغذائي هو نظام دائم مستمر كأن تأكل سبع تمرات على الريق كل صباح، ولا يشترط كثرة الأكل بل تنويعه وبهذا يحصل المرء على قوة طبيعية وطاقة متجددة على الدوام لكن صفة الاستعجال في كل شيء تدمر كل شيء.

أذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي.

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

Ghurab77@gmail.com

دماج وحرب استهداف نتائج الحوار

عارف الدوش

> أجدني أتفق تماماً مع الرأي والتحليل الذي يذهب بأن ما يجري في دماج بين السلفيين والحوثيين لا علاقة له بالمذهبية بالمرة وإنما هو صراع سياسي تحركه أصابع سياسية داخلية وخارجية تلتقي مصالحها عند تقاطع ما حتى وإن بدت متناقضة في الشكل والمظهر أو في البعد الفكري والسياسي وبرغم التناقض الفكري والمذهبي بين الحوثيين بشكلهم القديم " الزيدية" أو الجديد " الحوثية أو أنصار الله" وبين السلفيين قبل مجيء الشيخ مقبل الوادعي وبعد مجيئه وتأسيسه مركز الحديث بدماج صعدة وفي عز تشدده وشدته على المخالفين له ولمدرسته لم نشهد قتالا بين النقيضين.

وأتفق مع من يقول أن الصراع الدائر في دماج سياسي ألتقت فيه مصالح قوى داخلية وخارجية في لحظة محددة من الزمن فرضتها تحولات وتغييرات واستحقاقات وأصبحت هذه القوى وإن بدت متناقضة تجد نفسها عاجزة عن تلبية تلك الاستحقاقات وهي قوي وأطراف على الدوام لا تتحقّق مصالحها إلا بإشعال الحروب وإثارة الفوضى وإن بدت أنها متعارضة فكريا وسياسياً أو استخدمت شعارات المرحلة للخداع والتمويه أو حتى ركبت موجات التغيير وسفن الثورات.

وما يجري في تعز وعدن وحضرموت وصنعاء والحديدة وصعدة وفي أكثر من مكان يكشف عن مخطط واحد وإن بدت أدواته متنوعة ومختلفة ومتناقضة فكل ما تشهده البلاد من فوضى وفتن وقلاقل يهدف إلى إعاقة عملية التقدم السياسي ويخدم القوى والأطراف التي لا تتحقق مصالحها إلا في ظل غياب الدولة والنظام والقانون مهما تناقضت لبوسها الفكرية والسياسية فهي تصل في الأخير إلى هدف واحد هو إرباك الحكومة والدولة والقوى السياسية المدنية أو الباحثة عن التغيير بمضمون اجتماعي واضح وهو ما تراه القوى والأطراف التي تنمو وتكبر وتتضخم في ظل الفوضى والحروب سماً قاتلاً لمصالحها بل يدخلها مرحلة تقزم.

وكما تحالفت قوى متعددة من مشارب شتى ربطتها مصلحة واحدة ضد مخرجات "وثيقة العهد والإتفاق" فكونت تحالف حرب 94 التي كان مسرحها حيث تواجدت القوى المطالبة بتجذير التغيير الذي جاء مع تحقيق الوحدة بعد 22 مايو 90 فإننا نرى اليوم أن قرع طبول الحرب في صعدة بين الحوثيين «أنصار الله» والسلفيين هو نسخة أخرى من حروب الالتفاف على مضمون تغيير جديد طرحته مخرجات مؤتمر الحوار الوطني في مرحلة حرجة شديدة التعقيد أنتجت خارطة سياسية قزمت من تأثير قوى الفوضى ورفض الدولة والنظام والقانون.

والحديث عن حرب في صعدة ضد قرية دماج بكل أنواع السلاح الخفيف والمتوسط والثقيل وتصويرها بأنها حرب لا ينقصها غير الطيران ضدّ مجموعة طلاب في معهدهم كل ما يقومون به هو الدفاع عن أنفسهم هو من قبيل تأجيج وإشعال الفتنة وتأليب الناس بتصوير الأمر على أنه استهداف طائفي ويشترك في إشعال الفتنة و ذلك التأليب «الحوثيون - أنصار الله» فهم من فرض حصاراً جائراً ثم قاموا بالقصف ومحاولة الاقتحام لمعهد ديني حتى وإن قيل أنه تحول إلى ثكنة عسكرية فهو يضم مجاميع سلفية تعد أقلية أمام نفوذ الحوثيين «أنصار الله» ولا يشكل خطورة بل يثبت موقف الحوثيين «أنصار الله» من الآخر وعدم قدرتهم على قبوله و التعايش معه.

وقد كان واضحا أن هناك سيناريو يرسم وتحدث الكثير من الكتاب والسياسيين عن مخططات داخلية تلتقي مع أخرى خارجية لتفخيخ مؤتمر الحوار واستهداف مضمون مخرجاته وكان توسع الصراع الحوثي السلفي خارج أسوار صعدة تعبيراً عن انخراط «الحوثيين» كجماعة مسلحة ذات نفوذ قوي وواسع في صعدة في إطار المخططات الهادفة لتفجير الصراع واطلاق توصيف له بأنه سني شيعي حتى يتاح المجال لمركزي قيادة هذا الصراع في المنطقة «السعودية وإيران» بتحريك بيادقهما على رقعة شطرنج اليمن كلها وليس فقط في صعدة وما جاورها.

وتوسع الصراع الحوثي السلفي في صعدة وخارجها وتحوله إلى حرب سيحدث خللاً كبيراً في منظومة العملية السياسية كما سيصيب الخارطة السياسية التي أفرزتها الثورة الشبابية الشعبية فبراير 2011م بخلل كبير وسيعيد ترتيب التحالفات من جديد بما يعيد إنتاج قوى هيمنة جديدة تسيطر على السلطة والثروة والقوة وتضرب قوى التغيير المطالبة بمضمون اجتماعي حقيقي يقلب الطاولة على قوى الفوضى واللا دولة ويعيد قوى لها نفوذ في البلاد وتمتلك عناصر القوة «السلاح والمال» إلى ترتيب تحالفات خارج تحالفها الحالي بشد حزب الإصلاح إلى قاعدته التي لا تزال تضم قوى سلفية واسعة ومؤثرة وسيضعف إتجاه التحديث والتجديد داخله.

كما سيؤدي ذلك إلى استدراج الحوثيين "أنصار الله" للتنسيق والتحالف مع أنصار النظام السابق وهذا سيلحقهم في صف الطغيان والاستبداد بعد أن كانوا في صف الثورة والتغيير وكان أمل كثير من النخب السياسية والثقافية بتحولهم إلى حزب سياسي ببرنامج واضح المعالم ينتصر للمستضعفين ويقف ضد الاستبداد والطغيان والظلم.

وأخيرا: باختصار إن اشتداد الصراع الحوثي السلفي يعيد ترتيب أوراق القوى التقليدية التي كان مؤتمر الحوار الوطني بما وصل إليه من مخرجات خلال سبعة أشهر قد أصابها بالضجر وهو في الأخير صراع يضعف تيار القوى الديمقراطية المدنية ويستهدف مشروع بناء الدولة المدنية الحديثة ويهدد مستقبل اليمن ويفتح باب التدخلات الإقليمية والدولية على مصراعيه.

مودية 1962م.. للتاريخ

> مر على هذا التقرير الحكومي حوالي «نصف قرن بالوفاء والتمام» وهو يكبر عن أصغر وزراء الحكومة الانتقالية بعدة سنوات ويصغر من عمر دولة رئيس الوزراء بعدد قليل من السنين ويبين هذا التقرير النشاط العام الذي تم في ولاية دثينة سابقا مديرية مودية حاليا خلال شهر أكتوبر 1962م عندما يقرأه المرء سيقف مشدداً أمام نظام دولة مصغر تبدو فيه الحياة المدنية الحديثة بأبهى صورها وأدق انظمتها وتشتم منه رائحة الالتزام للقانون والنظام والتوثيق الإداري المتميز في وقت كانت فيه دول الجوار العربي تعيش وضعا يغلب عليه التخلف والعشوائية والبساطة الخالية من لمسات التطور الاستعماري الذي لم يغز المنطقة بعد كما يقف القارئ بذهول أمام اسعار المواد في مودية قبل خمسين عاما غير مصدق للأرقام التي وردت في هذا التقرير وغيره من التقارير التي بين أيدينا والمؤرخة لفترات من الزمن عاشتها مودية وغيرها من المناطق تحت قبة برلمان ووزراء وأنظمة وقوانين واتفاقيات مختلفة مع شركات غربية وقضاء مستنير وفر كثيرا من العدل لأبناء تلك المديريات بشكل غير مألوف في مناطق أخرى في اليمن.

يبدأ التقرير بالإشارة إلى عودة السيد نائب مودية إلى لودر في 3 / 10 ومنها عن طريق البر إلى مودية وفي هذه الإشارة دلالة على وجود مطار وحركة طيران متوفرة آنذاك وأسست قبل ذلك التاريخ بسنين طويلة ثم يمضي التقرير في إبراز أنشطة الولاية خلال شهر أكتوبر ولأنه يستحق القراءة ويفتح عين المراقب والمؤرخ على جزء مهم من تاريخ دثينة نورد أهم تفاصيل هنا كما وردت في سياقه.

- في 6 / 10 / 1962م وصل محمد علي فضل مساعد ضابط التسويق بكل من «زاره» و«مودية» لاستلام أعمال التسويق من الأستاذ محمد محفوظ.

- في 9 / 10 وصل إلى مودية كل من مساعد المستشار المستر «ناش» ومساعد «هنشكلف» ومساعد المستشار الثاني الاستاذ صالح بن مريد حيث ساهموا بوضع الميزانية المعدلة لعام 62،63م.

- يوم 12 / 10 وصل المستشار الطبي للمحمية وغادر في نفس اليوم إلى المحفد وحضرموت.

- يوم 18 / 10 زارت دثينة فرقة مكافحة الجراد الصحراوي التابعة للأمم المتحدة.

- في 22 / 10 وصل مودية مدير معارف السلطنة الفضلية الأمير عبدالله فضل بصحبة وكيلة محمد سعيد اليافعي.

- في 27 / 10 وصل مودية قادما من مكيراس المستر «جريمان» حكيم الجيش النظامي وزار دار الأمومة وتفقد الحالات المرضية في المنطقة.

وعلى صعيد التنقلات قال التقرير:

- تم خلال هذا الشهر أكتوبر 62م نزول مجلس المديرين عدة مرات إلى الأراضي المتنازع عليها في المحاكم والمستأنفة لدى هيئة الاستئناف.

> نحن أمام تقرير يمثل جانبا من نظام إداري دقيق كان متبعاً في كل ولايات وسلطنات الجنوب متسلسل الأحداث مرتب المجالات والشؤون أجزم أن كثيرا من المناطق والمديريات اليوم وبعد نصف قرن على هذا التقرير لا تستطيع اعداد تقرير مثله لذلك لم كم يحن المرء إلى زمن كاد يسود فيه القانون والنظام وأسس دولة سارية المفعول وكم يتطلع إلى بنائها من جديد عبر مخرجات واضحة لمؤتمر الحوار الوطني

حسين محمد ناصر

- في 12 / 10 قام السيد النائب حسين منصور بزيارة إلى محكمة الخديرة المدنية حيث قام بانجاز عدد من القضايا المعلقة وعاد إلى العاصمة مودية.

- في 13 / 10 قام السيد النائب بزيارة مدرسة مودية الابتدائية ومدرسة البنات والمدرسة الوسطى «لاحظ قبل نصف قرن كانت هناك اعدادية في مودية».

وعلى صعيد نشاط جمعية الخضار والفواكه للتسليف فقد عقدت جلستها يوم 15 / 5 وأقرت قبول «5» أعضاء ودفع عشرة آلاف شلن كقرض لخمسة أعضاء لإنعاش أراضيهم الواسعة وزراعتها بمختلف أنواع الخضروات كما قرر تسجيل طلبات الأهالي من «الفراخ» بلغت «200» فرخة.

ورد في التقرير خبر اصابة الليم الحامض بمرض خطير يؤدي إلى اصفرار بعض الأشجار وتساقط وريقاتها وثمرها وذبول اغصانها مما أدى إلى انخفاض سعر البرتقالة إلى عشر سنتات «الشلن يعادل عند قيام الوحدة 1.3 ريال وسابقا «مئة سنت».

وقال عن سوق الخضار أنه يبيع الخضار والفواكه المحلية المزروعة في دثينة وهي البرتقال والموز والايتون والبامية والباذنجان والرجنة والسواد والبسباس والجزر والذرة الهندية والطماطم كما تباع فيها الخضار والفواكه المستوردة من عدن وهي البرتقال الاسترالي والتفاح والعتبروت والعنب وغيره!!

أما ثمن اللحم البقري فقد كان شلنا ونصف «أقل من 3 ريالات» ويتم استيراد السمك من شقرة بمعدل «20» حوتا في اليوم ويباع الرطل اللحم البلدي بثلاثة شلنات «5 ريالات» تقريبا.

وفي موضوع آخر أشار التقرير إلى أن الدعاوى المقدمة إلى المحاكم المدنية بولاية دثينة «180» قضية فصل منها «77» وهناك «15» قضايا مستأنفة.

وخلال هذا الشهر عقد مجلس الولاية اجتماعا واحدا مع أفراد الشعب وعقد المجلس المحلي لمودية جلسة في 9 / 10 تم خلالها تعيين عوض محمد عبدالله الصالحي عضوا في المجلس.

وخلال أكتوبر تم إرسال أكثر من 350 رسالة اخبارية من الولاية إلى برنامج صوت الاتحاد الذي يذاع عبر محطة عدن للإذاعة وكذلك عبر وزارة الأنباء في عدن.

وفي الجانب المتعلق بالحرس الفيدرالي «الجيش والأمن» أشار التقرير إلى زيارة القائد حسين عثمان عشال إلى عدد من المراكز واشرف على تدريب الجنود بالرماية.

عموما نحن أمام تقرير يمثل جانبا من نظام إداري دقيق كان متبعا في كل ولايات وسلطنات الجنوب متسلسل الأحداث مرتب المجالات والشؤون أجزم أن كثيرا من المناطق والمديريات اليوم وبعد نصف قرن على هذا التقرير لا تستطيع اعداد تقرير مثله لذلك لم كم يحن المرء إلى زمن كاد يسود فيه القانون والنظام وأسس دولة سارية المفعول وكم يتطلع إلى بنائها من جديد عبر مخرجات واضحة لمؤتمر الحوار الوطني.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ◻ سياسية ◻ جامعة ◻ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388